محمول على الشيء عرضي لها متحد معها بالعرض فليس
لذاته اتحاد بالذات مع المحل فضلا عن اتحاد المفهوم
واما الذراع بالمعنى فليس محمولا على ما بل انما المحمول
ذو ذرع فقدر لفظ ذو على ان الحمل لا يقتضي اتحاد
الذات فضلا عن اتحاد المفهوم فتفكر ومن ومن عم
قال ان المشتق لا يدل على النسبة ولا على الموصوف لا عا ما
ولا خاصا وهذا لان المشتق متحد مع المبدا وهو حال
قايم بالمحل لا يدخل فيه المحل ولا النسبة فلا يدخل في المشتق
الضلالات حال المتحدين بالذات في البساطة والتركيب
واحد بل معناه هو القدر الناعت وحده الظاهر
من سوق عبارته ان القدر الناعت مفهوم المبدا
من حيث اخذه بلا شرط شيء فان يكون المبدا عرضيا
ومحمولا ومشتقا انما يتاتي على مذهب القائل في هذه
المرتبة ولكن لا يلايمه قوله وهذا هو الحق فان المشار
اليه بلفظ هذا اما قول القائل فقد عرفت سخافته وعدم
حقيقته واما قول بل معناه هو القدر الناعت الخ بالمعنى
الذي ذكرنا فهو مبني على القول السابق والمبني على الفاسد
فاسد غير حقيق بالتحقيق ويحتمل ان يكون كلمة بل في قوله
للاضراب ويكون المراد بالقدر الثالث هو المعنى الانتزاعي عي
البسيط المنتزع الموصوف بسبب قيام المبدا به لا يكون
الموصوف والمبدا داخلين فيه وهو الحق ويحتمل ان
يكون الاشارة في قوله هذا اليه فقط وان كان سوق
عبارته يأباه ويؤيده ما قال ابن سينا وجود الاعراض
في انفسها هو وجودها لمحالها تاييد لمذهب القائل بالاتحاد
بين العرض والمحل بان المفهوم من كلام ابن سينا اتحاد

وجود

العرض والمحل لاتحاد الوجود بين الشيئين يستلزم اتحاد
ذاتيهما فان المتباينين لا يتحدان عنده ايضا وهذا في
غاية الفساد فان الشيخ بريء جزما مما نسب اليه المؤيد
فان القول باتحاد الذات والوجود بين الحال والمحال
من الافاحش ومعنى عبارته تبعية وجود الحال للمحل
ويمكن ان يكون تاييد الكون معنى المشتق قدرا ناعتا
فان تبعيته الوجود هو المصحح للنعتية وفيه بعيد
عند من له عقل سليم ولعمري ان المصنف لم يات بما
يميز الحق عن الباطل بل ياتي بالفاظ دايرة بينهما ومن
المضحك العجايب ما ذكره في الحاشية بردا على ما ذهب
اليه الشيخ اعني كون وجود الاعراض في انفسها هو
وجودها لمحالها انه يلزم ان يكون النقطة المشتركة
بين الخطين مثلا موجودة بوجودين فان وجودها
لهذا الخط غير وجودها لذلك الخط وبطلان اللازم
من البديهيات وللشيخ ان يقول على ما ذهب اليه
الجمهور وان لم يلزم الواحد موجودا بوجودين لكن
يلزم قيام العرض الواحد بمحلين في هذه الصورة
فما هو جوابكم فهو جوابنا وغاية ما يقال في التفصي
عن الفريقين ان بطلان الثاني ممنوع على طريق
التداخل فان النقطة الواحدة انما تعرض للخطين
من حيث اتحادهما في المبدا والمنتهى اهوا قول لا فرق
بين قول الشيخ والجمهور في المعنى والمودى فان معنى
قول الشيخ ان وجود الاعراض في انفسها هو وجودها
لمحالها ان وجود الحال بعينه تابع للمحل واللام فيه
للصلة لان وجود الحال في نفسه هو الوجود الرابطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)